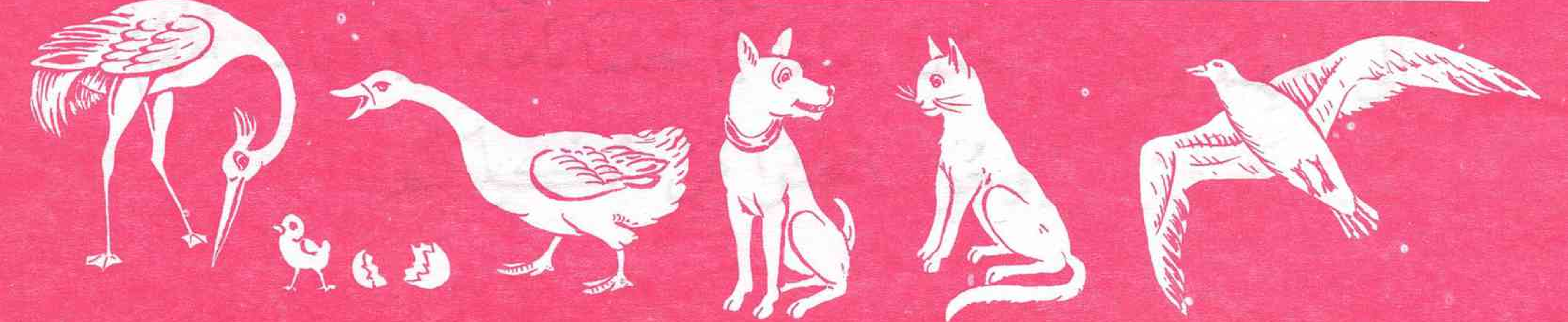




لوزة القطن





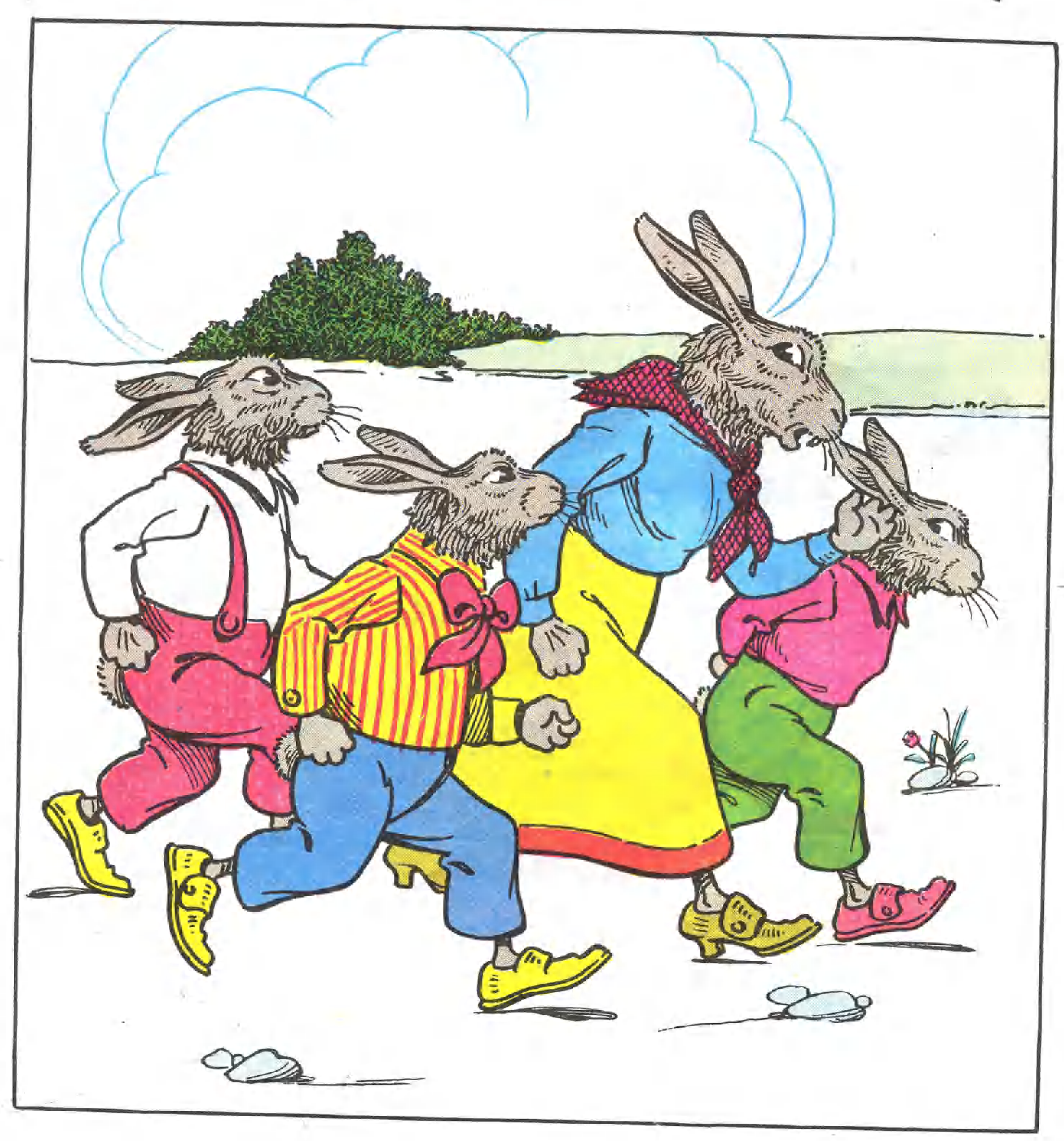
اَلْأَرْنَبُ فَاتِي لَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ صِغَارٍ. وَلَدٌ اسْمُهُ مَامِي. وَوَلَدٌ اسْمُهُ كَاتُو. وَبِنْتٌ اسْمُهَا مِيكِي. لَعِبَ الْأَوْلَادُ الثَّلَاثَةُ وَجَاعُوا. فَجَاءُوا إِلَى أُمِّهِمْ وَقَالُوا: جُعْنَا يَامَامَا!! جُعْنَا يَامَامَا!! فَقَالَتْ أُمُّهُمْ: أَنْتُمْ كَبِرْتُمْ، رُوحُوا ابْحَثُوا عَنْ أَكْلِكُمْ.



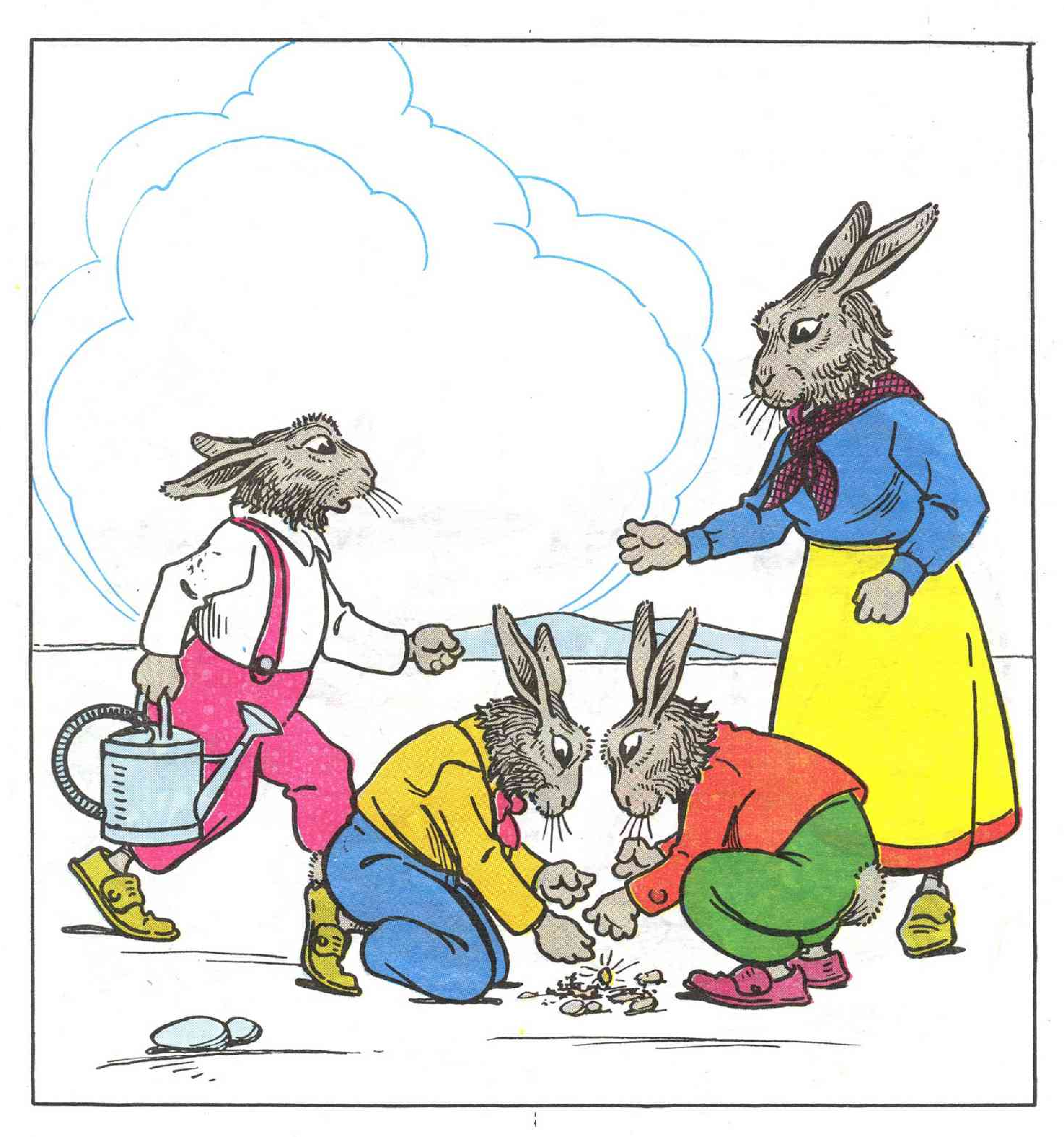
قَالَ مامِى : صَحِيح ، نَحْنُ كَبِرْنَا . وَقَالَ كاتُو : صَحِيح ، نَحْنُ كَبِرْنَا . وَقَالَتْ مِيكِى : صَحِيح ، نَحْنُ كَبِرْنَا . وَقَالُوا كُلُّهُم : تَعَالَوْا نَبْحَثُ عَنْ أَكْلِنَا . وَرَاحُوا إِلَى الْمَزْرَعَة . وَصَارُوا يَبْحَثُونَ فِيهَا . فَوَجَدَ مامِى لَوْزَةَ قُطْنٍ مَفْتُوحَة . فَفَرِحُوا وَجَرَوْا إِلَى أُمِّهِمْ وَقَالُوا : وَجَدْنَا لَوْزًا .



وَقفَ مامِى وَأرادَ أنْ يأْكُلَ اللّوْزَةَ وحْدَه . فَغَضِبَ كاتُو وَأرادَ أنْ يأخُذَ مِنْهُ قِطْعَة . وَغَضِبَتْ مِيكى وَأرادَتْ أنْ تَأْخُذَ مِنْهُ قِطْعَة. وَقالَ مامِى : هٰذِهِ لَوْزَتِى ، وَأنَا وَجَدْتُها وَحْدِى . وَسآكُلُهاوَلا أُعْطِيكُمْ مِنها شَيْئا . وَرَأَتْهُمْ أُمُّهُمْ يَتَشاجَرُون .



وَكَانَتْ فَاتِى ذَكِيَّةً وَعَاقِلَةً . وَصَعُبَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَشَاجَرَ أَوْلَادُهَا ، فَضَحِكَتْ لَهُمْ وَقَالَتْ : يَاأَوْلَادِى أَنْتُمْ إِخْوَةٌ . فَلِمَاذَا تَتَشَاجَرُونَ؟ لَاتَتَشَاجَرُوا ، وَلَا تَتَخَاصَمُوا . لَوْزُ الْقُطْنِ لَايَصْلُحُ لِلْأَكْلِ . تَعَالَوْا مَعِى إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، لِنَزْرَعَ الْبُذُورَ الَّتِى فِى اللَّوْزَةِ .



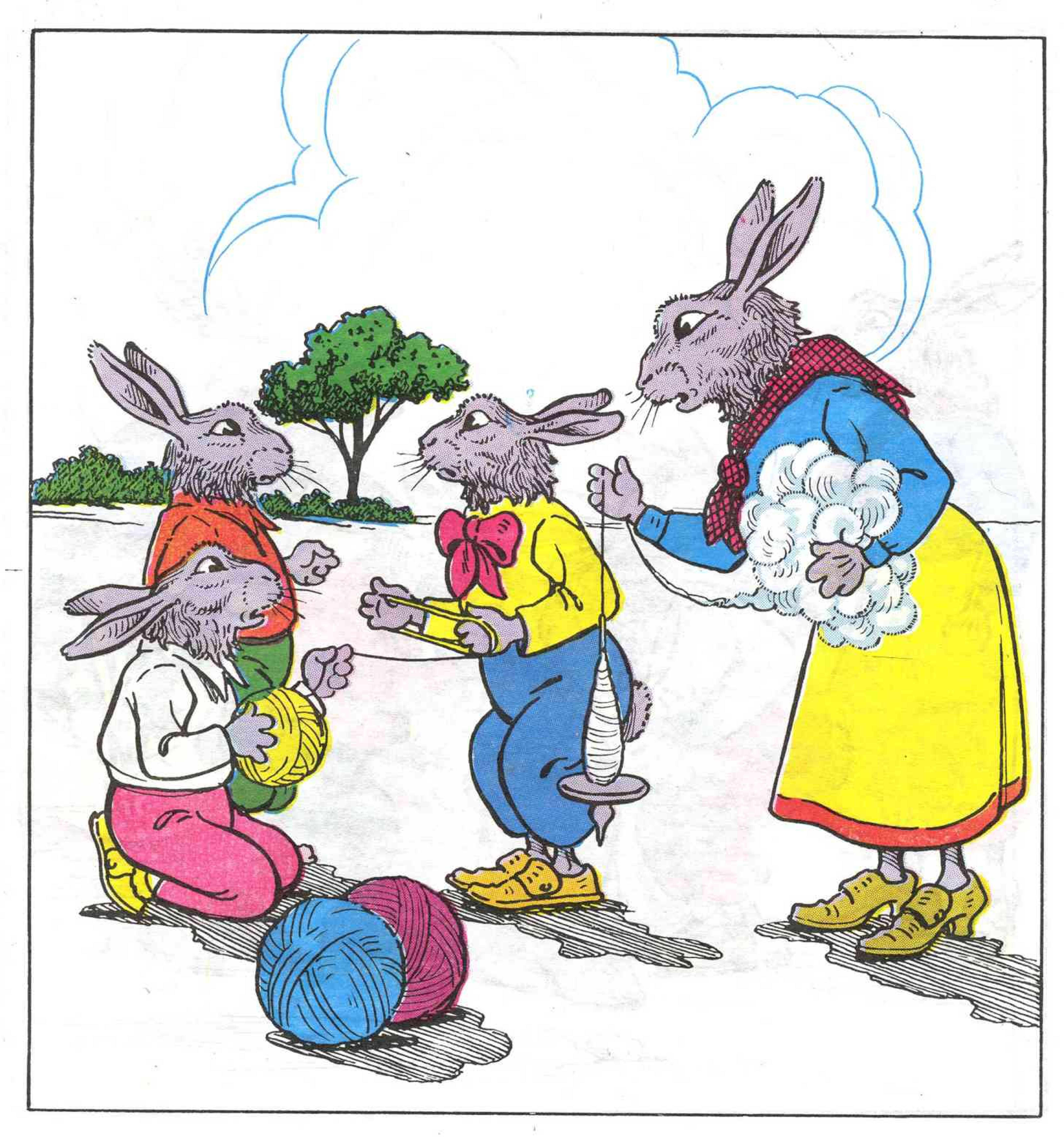
وَسَمِعَ ٱلْأَوْلَادُ كَلَامَ أُمِّهِمْ . وَمَشَوْا إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ ، وَلَمَّا وَصَلُوا وَقَفَتْ فَاتِي تُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يَزْرَعُونَ . وَحَفَرَ كَاتُوا حُفْرَةً صَغِيرَةً بِمَخَالِبِهِ . وَوَضَعَتْ مِيكِي ٱلْبُذُورَ فِي ٱلْحُفْرَةِ . وَأَمْسَكَ مَامِي ٱلرَّشَّاشَةَ وَمَلَأَهَا مَاءً مِنَ ٱلْبِئْرِ . وَرَجَعَ وَهُوَ فَرْحَانُ ؛ لِيَسْقِيَ ٱلزَّرْعَ .



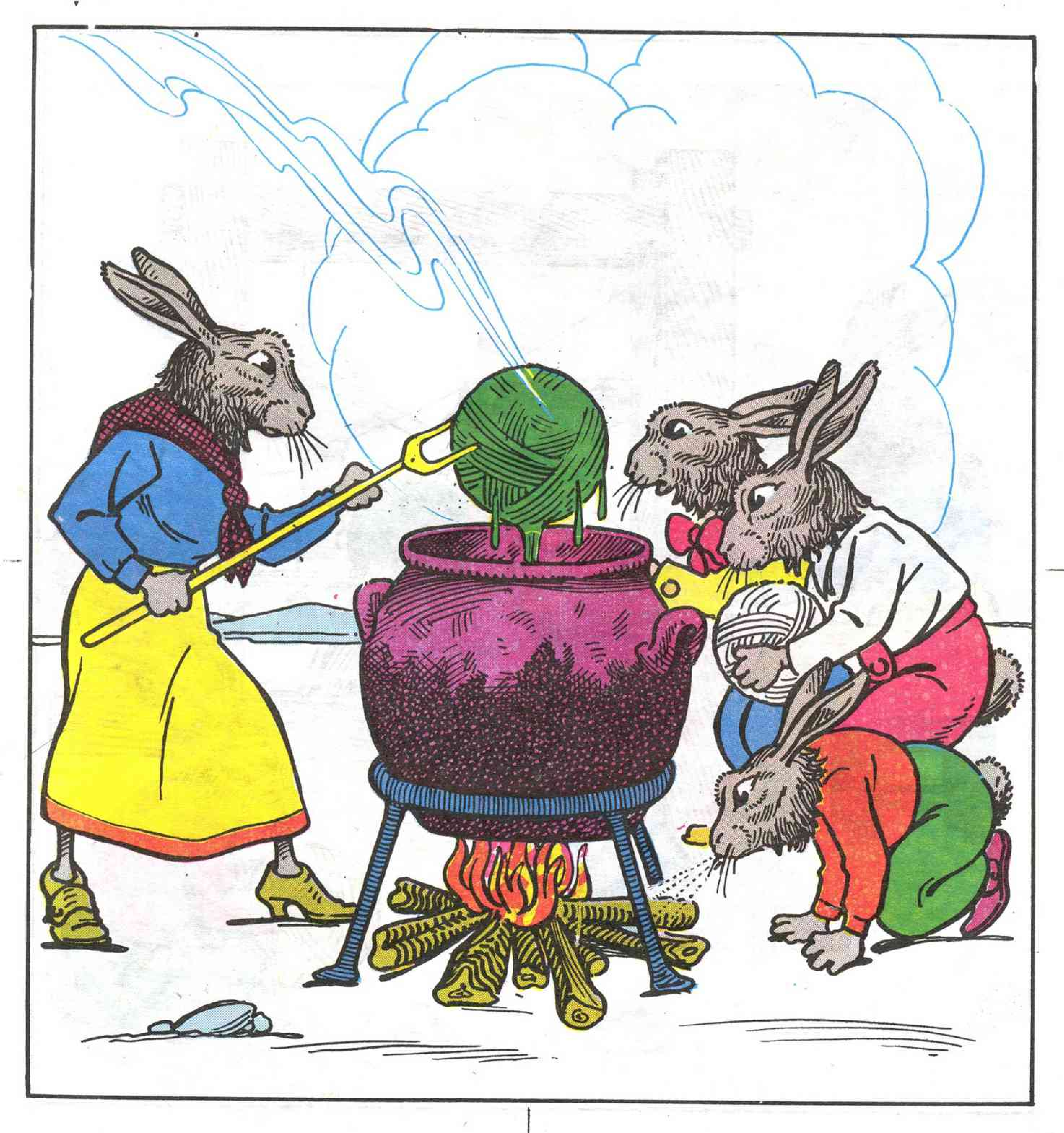
وَصَارَ ٱلْأَوْلَادُ يَذْهَبُونَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى ٱلْمَزْرَعَة . وَيَسْقُونَ الزَّرْع .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ ظَهَرَتْ شُجَيْرَاتٌ صَغِيرَة . وَأَخَذَتْ تَكْبَرُ ثُمَّ تَكْبَر .
وَظَهَرَ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ فُرُوعٌ صَغِيرَةٌ كَثِيرَة ، وَأَوْرَاقٌ خَضْرَاء ، وَلَوْزٌ
كَثِير . فَفَرِحَ ٱلْأَوْلَاد ، وَنَسُوا ٱلْمُشَاجَـرَة .



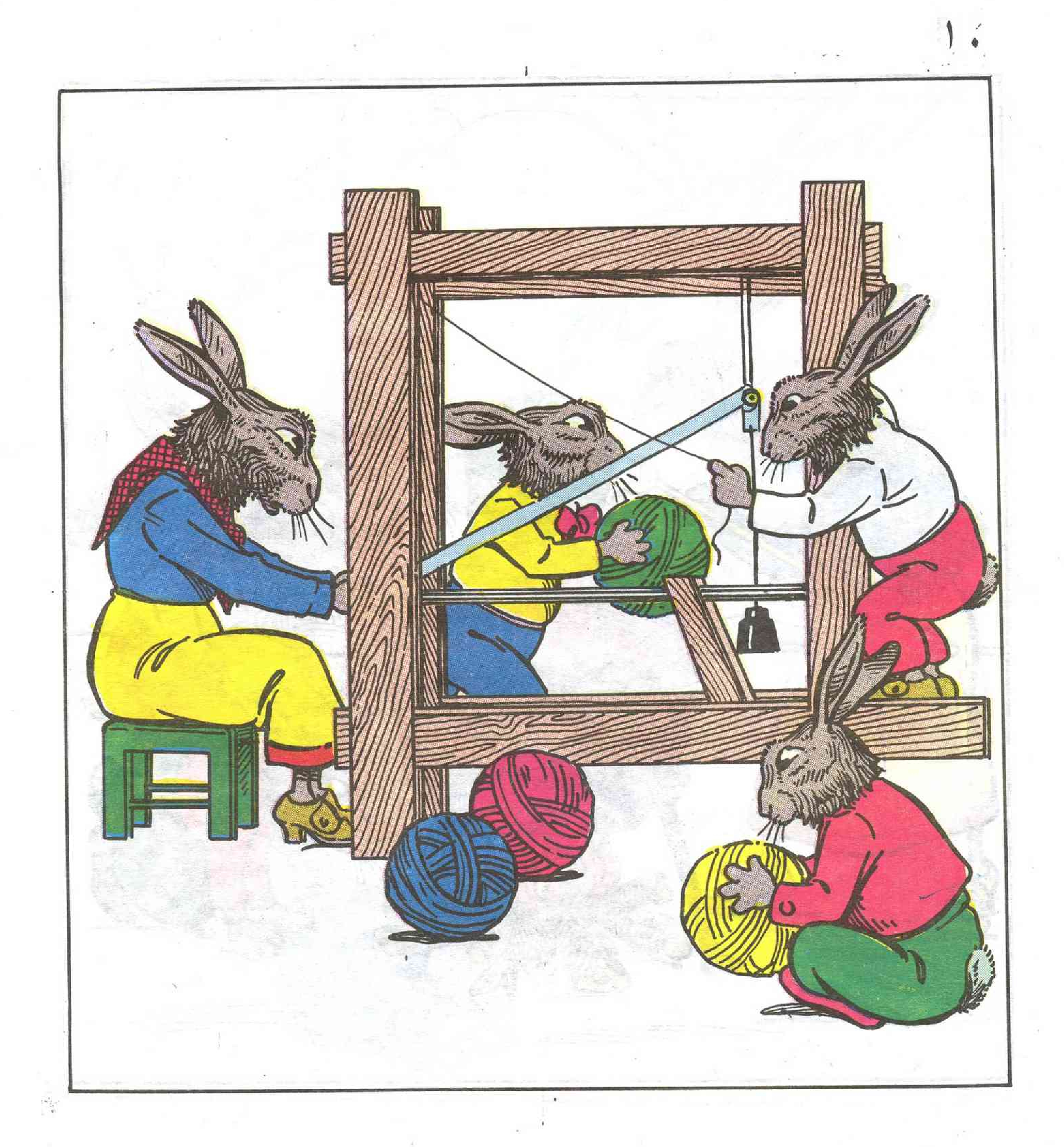
وَاسْتَمَرُّوا يَسْقُونَ مَزْرَعَتَهُمْ وَيَحْرُسُونَهَا . وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَفَتَّحَ اللَّوْزُ ، وَظَهَرَ مِنْهُ قُطْنٌ أَبْيَضُ نَظِيف . فَفَرِحُوا كَثِيراً، وَقَالُوا لِأُمِّهِمْ : مَاذَا نَصْنَعُ بِهَذَا الْقُطْنِ يَامَامَا ؟؟ فَقَالَتْ لَهُمْ : تَعَالَوْا نَجْمَعُهُ يَا أَوْلَادِي. وَرَاحَتْ مِيكِي تَجْمَعُ الْقُطْنَ . وَفَتَحَ مَامِي الْكِيس. وَوَضَعَ فِيهِ كَانُوا مَا جَمَعَه.



وَجمعُوا قُطْناً كَثِيراً . فقالَ مامِى : نَبيعُهُ وَنَشْترِى حلْوَى . وَقالَ كانُوا : نَبِيعُهُ وَنَشْتَرِى فاكِهَة . وَقالَتْ مِيكِى : نَبيعُهُ وَنَشْتَرِى عُقُوداً. فَضَحِكتْ فَاتِى وَقالَتْ : لا ... لا ... يا أَوْلَادِى . اَلْبرْدُ يكُونُ شَدِيداً فِى الشِّتاءِ . تعالَوْا نَغْزِلُ الْقُطْن ، وَنُصْنَعُ ملابِسَ تُدْفِئُنا .



رَضِيَ مامي . وَرَضِيَ كاتُو . وَرَضِيَتْ مِيكي . وَغَزَلُوا الْقُطْنَ . وَصارَ الْقُطْنُ خُيُوطاً بَيْضاءَ . وَكانَتْ فاتي تُحِبُّ الأَلْوانَ الْجَمِيلَةَ . فَقالَتْ لِأَوْلادِها : تَعالَوْا نَصْبَغُ الْخُيُوطَ ، لِيَكُونَ لَوْنُها جَمِيلاً . فَوَضَعُوا قِدْراً عَلَى النّارِ . وَذَوَّبُوا فِيها الأَلْوانَ . وَوَضَعُوا فِيها الْخُيُوطَ .



وَصارَ مَعَهُمْ أَرْبَعُ كُراتٍ . كُرَةٌ خَضْراءُ . وَكُرَةٌ حَمْراءُ . وَكُرَةٌ زَرْقاءُ . وَكُرَةٌ صَفْراءُ . وَنَصَبُوا النَّوْلَ الَّذِى يَنْسِجُونَ عَلَيْهِ الْخُيُوطَ ، وَيَصْنَعُونَ مِنْها الْقُماشَ . وَجَلَسَتْ فاتِى عَلَى مَقْعَدٍ صَغِيرٍ أَمامَ النَّوْلِ . وَراحَتْ تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ . وَالْأَوْلادُ يُساعِدُونَها ، وَهُمْ مَسْرُورُونَ .



وَصَنَعُوا قُماشاً كَثِيرا . أَلْوانُهُ زاهِيَةٌ جَمِيلَة . وَكانَتْ فاتِي تَعْرِفُ الزِّراعَة ، وَتَعْرِفُ الْغَزْلَ وَالنَّسْج ، وَلٰكِنَّها لاتَعْرِفُ الْخِياطَةَ وَالتَّفْصِيل . فَأَخَذَتِ الْقُماش ، وَراحَتْ إِلَى دُكّانِ الْخَيّاط ، وَقالَتْ لَه : أَرْجُوكَ أَنْ تَصْنَعَ لَنا مَلابِسَ جَمِيلَة . فَقَعَدَ الْخَيّاطُ يَصْنَعُ لَهُمُ الْمَلابِس .



وَصَنَعَ الْخَيَّاطُ الْمَلابِس . وَأَخَذَتْها فَاتِي مِنْه ، وَأَعْطَتْهُ الْأُجْرَة . وَلَبِسَتْ هِيَ وَأَوْلادُها الثَّلاثَةُ الْمَلابِسَ الْجَدِيدَة . وَأَمْسَكَتْ مِظَلَّتَها . وَقالَتْ : تَعالَوْا يا أَوْلادِي نَزُورُ خالَتَكُمْ نانِي ، لِتَرَى مَلابِسَنا الْجَدِيدَة . فَفَرِحَ الْأَوْلادُ وَقالُوا : شُكْراً يا ماما !! شُكْراً يا ماما !!